ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

معركة الموصل بين التقديرات والاحتياجات

محمد محمود مرتضى

اثارت التسريبات الاميركية حول خطة الهجوم على الموصل استياءات كبيرة وواسعة داخل كل من الولايات المتحدة والعراق على حد سواء، الا أن اللافت هو الخلاف العراقي – الاميركي على الخطة واحتياجاتها اللوجستية .

وفي الاصل يعود الاختلاف على الاحتياجات اللوجستية الى الاختلاف على تقدير عدد "المقاتلين" الذي تملكه داعش. ففي الوقت الذي تقدر وكالة الاستخبارات الاميركية ومحللوها، وفق تقويم اواخر العام الماضي (٢٠١٤) ان العدد يتراوح بين ٢٠.٠٠٠ و ٣١.٠٠٠ يرى مدير المرصد السوري المعارض رامي عبد الرحمن ان لدى التنظيم اكثر من ٥٠.٠٠٠ "مقاتل" في سوريا وحدها، فيما تقدر رئاسة هيئة الاركان العامة الروسية ان العدد هو ٧٠.٠٠٠ من جنسيات مختلفة. ولعل اكبر التقديرات هو لهيئة الاركان في اقليم كردستان العراق والتي وصلت الى ٢٠٠.٠٠٠ مقاتل بحسب ما نقله باتريك كوكبيرن من صحيفة الاندبندنت.

والواقع ان التقدير كي يبدو منطقيا ومعقولا ينبغي في البداية ذكر محددين اساسيين هما: اولا ما المساحة الجغرافية التي يغطيها التنظيم في عمله وتاليا العدد السكاني الذي يقع في نطاقها، وثانيا ما المقصود من كلمة "مقاتل"؟ .

في المحدد الاول فان مساحة العراق الاجمالية حوالي ٤٤٠.٠٠٠ كلم مربع يحتل داعش تقريبا ثلث المساحة اي حوالي ١٤٥.٠٠٠ كلم مربع. اما سوريا فمساحتها حوالي ١٨٥.٠٠٠ كلم مربع يعمل داعش ايضا على ثلث المساحة تقريبا اي حوالي ٦٠.٠٠٠ كلم مربع. وهذا يعني ان اجمالي المساحة التي يعمل عليها التنظيم هي حوالي ٢٠٥.٠٠٠ كلم مربع في العراق وسوريا. وبلحاظ عدد سكان هذه المناطق مع الاخذ بعين الاعتبار الذي نزحوا منها فان التقديرات تشير ان العدد المتواجد فيها هو تقريبا ٦.١٤٧.٠٠٠ نسمة (العراق حوالي ٣.٩٠٠.٠٠٠، وسوريا حوالى ٢.١٤٧.٠٠٠ نسمة).

من هنا ندخل الى المحدد الثاني لنسأل ما المقصود بالمقاتل؟ فان كان المقصود به جميع الموظفين التابعين للتنظيم كالشرطة وهيئات الحسبة وحرس الحدود والاجهزة الامنية المختلفة، والاجهزة القضائية والرقابية وغيرها اضافة الى المقاتلين على الجبهات فان التقدير الاميركي بان العدد هو بين ٢٠.٠٠٠ و ٣١.٠٠٠ بعيد جدا عن المنطق، اذ لا يمكن ادارة مناطق بهذه المساحة تحتوي على هذا العدد من السكان بمجرد عدد من ٣٠.٠٠٠ عنصر لا سيما ان

الجبهات مشتعلة على كامل هذه الحدود وتتعرض لهجمات مستمرة في محاولة لاسترجاعها.

التقديرات بين التجربة الافغانية واساليب عمل داعش

فعلى سبيل المثال فان منطقتي هلمند ونيمروز في افغانستان احتاجتا حوالي ٣٠.٠٠٠ جندي من الولايات المتحدة وبريطانيا والدانمارك لاخضاعهما مع ان عدد سكانهما يقدر بحوالي ١.٦٠٠.٠٠٠، علما ان هذه القوات كانت مدعومة من الجيش والشرطة الافغانية. من دون ان نغفل عن ان القوات الغربية تملك من التكنولوجيا الحديثة ما يخولها مراقبة مناطف جبلية دون الحاجة الى عديد من الافراد، وهذا امر غير متوافر لدى داعش.

ان مراقبة وتقييم اسلوب داعش وتركيزاته الهجومية تفضي الى ملاحظة التالي: ان التنظيم يعمد غالبا لمحاولة الوصول الى المدن الكبرى لاحتلالها، وهذا ما لاحظناه في العراق عند احتلاله لمحافظة نينوى حيث احتل سريعا مدينة الموصل وكذلك في مدينة تكريت وغيرهما، وهو ما حاوله في منطقة عين العرب، فبعد السقوط السريع للقرى هناك حاول الوصول الى المدينة واحتلالها. ويمكن فهم هذه الاستراتيجية بان التنظيم يعتبر ان الحفاظ على القرى القليلة العدد في الابنية والسكان نظرا لمساحاتها يحتاج الى عدد كبير من الافراد، فيما الحفاظ على المدينة المكتظة بالعمران والسكان يحتاج الى عدد اقل نظرا لطبيعة المعارك التي سيخوضها التنظيم داخل المدن الكبرى، وهي ستكون حرب شوارع لا تحتاج الى عدد كبير كالذي تحتاجه المعارك في المناطق المفتوحة. بهذا المعنى تمثل المدن الكبيرة حصونا وخطوطا دفاعية للمناطق المفتوحة التي تقع خلفها. وبهذا نستطيع أن نفهم سبب الانهيار الواسع في صفوف داعش وقيام قوات الحماية الكردية باسترجاع عدد كبير من القرى التابعة لمدينة عين العرب ما ان تم استرجاع المدينة نفسها.

من هنا فان التقديرات الاميركية تبدو منخفضة جدا وموضع شك كبير مقارنة بالمساحات التي يحتلها التنظيم لا سيما العمرانية منها سواء لناحية مساحتها او عدد سكانها.

التقديرات الاقرب الى الصحة

واذا ما لحظنا التجنيد الذي فرضته داعش في الرقة ونينوى والانبار مقارنة مع عدد المقيمين في هذه المناطق فان رقم ٢٠٠.٠٠٠ يبدو رقما مقبولا ومنطقيا اذا كان يشمل جميع العاملين في التنظيم من قوى امنية ورقابية وقضائية وغير ذلك. وعليه فان رقم ٥٠.٠٠٠ هو ايضا رقم واقعي اذا كان المقصود به القوات المقاتلة والمدربة بشكل مقبول. ومع ملاحظة ان التنظيم يقوم بنقل قوات مقاتلة من منطقة الى اخرى حسب درجة اشتعالها واهميتها وفقا للحسابات الهجومية فيبدو ان التنظيم يملك قوة ضاربة تمثل الركيزة الاساسية في عمله الهجومي، واحيانا الدفاعي، يقوم بنقل هذه القوات من جبهة لاخرى، والظاهر ان هذه القوة يبلغ عديدها التقريبي حوالى ١٥.٠٠٠ "مقاتل".

من هنا نستظهر ان العدد الذي زعمت القيادة المركزية الاميركية قد قتلته من داعش وهو ٦.٠٠٠ على فرض صحته فهو قطعا ليس من القوة الضاربة للتنظيم لانه يعادل تقريبا النصف، ولو صح هذه الرقم لاصبح التنظيم عاجزا عن اي مبادرة هجومية فاعلة، على أن ما يبدو انه عجز عند التنظيم بالقيام باختراقات هامة ميدانية يعود للتطويرات القتالية واللوجستية التي شهدتها القوات العراقية سواء الجيش منها او الحشد الشعبي او العشائر وليس للضعف الهجومي عند داعش.

والواقع ان اهمية التقديرات لعدد "مقاتلي" داعش تعود للاستعدادات التي تجري تمهيدا للمعارك الكبرى وتاليا للقوة المفترضة التي ينبغي تحضيرها، فاذا اخذنا التقديرات الاميركية على انها الاقرب، ومع ملاحظة مزاعمهم بان الغارات قتلت حوالي ٦.٠٠٠ مقاتل فهذا يعني ان داعش خسر اكثر من ٤٠ بالمئة من قواته، اما اذا اخذنا بالتقديرات التي ذكرناها وهي حوالي ١٠٠.٠٠٠ شخص قادرين على حمل السلاح، منهم ٥٠.٠٠٠ مدربون تدريبا مقبولا، وفيهم ٣٠.٠٠٠ قوة ضاربة، فان مقتل ٦.٠٠٠ ليس سوى نسبة صغيرة من الاجمالي العام.

وعلى أي حال، وبمعزل عن العدد الدقيق لعدد "المقاتلين" فان الذي ينبغي أخذه يعين الاعتبار وبشكل هام واولوي ان قوة داعش الرئيسية تقع في المدن الكبرى، وان اي انهيار في مدينة منها سيؤدي حتما الى انهيار كامل الريف التابع له بشكل سريع، ومن هنا تحديدا تأتي أهمية معركة الموصل.

هل يمكن للمسلمين تجاوز الخلافات المذهبية لمواجهة الفكر التكفيري؟

مصعب قشمر

كثيرة هي الجماعات التي ترفع راية الاسلام وتتحدث باسمه، بل أنها تدرج كل حركة من حركاتها وأفعالها ضمن المبادئ الاسلامية. لكن الكثير من هذه الجماعات ومنها "داعش" وجبهة النصرة" غالت في فهمها وتطبيقها للإسلام الصحيح، بل أنها إنحرفت عن السلوك المحمدي الأصيل، حتى أساءت بشكل شنيع للإسلام، وأعطت صورة مشوّهة عنه، بعد ارتكابها فظاعات باسمه، حتى بات إسم هذه الجماعات مرتبطا بالقتل والذبح بسبب اسلوبها المناقض للشريعة السماوية، التي أتت رحمة للعالمين. ومن أجل تغيير هذه الصورة شدد سماحة الامين العام لحزب الله السيد نصر الله على اعتبار أن المواجهة الفكرية والسياسية والميدانية ضد الارهاب هي دفاع عن الاسلام، مؤكدا في الوقت نفسه أن قتال التيار التكفيري هو دفاع عن دين النبي محمد (ص).

كيف يمكن قراءة كلام السيد نصر الله وماذا قصد من ورائه؟

يرى الامين العام للاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود أن النموذج الذي تمثله "داعش" وجبهة النصرة" لا يرضي أحدا من المسلمين، داعيا الى الوقوف بوجه هذا النموذج وفضحه ومحاربته، لأن محاربة هذا النموذج هو دعم للإسلام وإنقاذا له من التشويه اللاحق به من جراء هذه الممارسات، مثل الذبح والقتل من دون سبب، معتبرا أن أي تجاوز في هذه الممارسات هو لمصلحة الكيان الصهيوني والغرب.

الشيخ حمود يجد في كلام السيد نصر الله دعوة الى جميع المسلمين من أجل الاتفاق على شيئ، لافتا الى أن دعوته يجب أن تلاقي صدى عند جميع المسلمين الذين عليهم الإرتفاع عن الخلافات المذهبية ومواجهة الفكر التكفيري.

وفي هذا الإطار يتساءل الشيخ حمود ما إذا كان مختلف الفرقاء من المسلمين يملكون القرار للدفاع عن الإسلام، وألا يكون قرارهم مرهونا للغرب.

لكن كيف يمكن ترجمة ما قاله سماحة السيد نصر الله؟

ترجمة كلام السيد نصر الله، يمكن من خلال إستراتيجية تتلخص بالدعوة الى إجتماع عالمي وليس شكلي، لمحاربة هذا الفكر، والدعوة الى إنتاج أفلام وثائقية عن الإسلام وإظهار الآيات التي ترفضها "داعش" وإبرازها في وسائل الإعلام، وكذلك في الجامعات والمدارس. ويضيئ الشيخ حمود على أهمية إبراز سماحة الإسلام، ويعطي مثالا على ذلك عندما دخل الرسول محمد

(ص) الى مكة وكيف سامح أهالي قريش الذين كانوا يكنون له وللاسلام العداء. ومن جملة الامور التي يدعو إليها هي إبراز الشروط الشرعية لوضع الحد الشرعي على المذنبين كي لا يقع الحاكم في الأخطاء والبحث عن أسباب تخفيفية للمذنب. ويلفت الشيخ حمود أن كل ذلك سيؤدي الى إظهار الاسلام على صورته الحقيقية، معتبرا أن إجتماع العقول المخلصة من شأنها إيجاد أشكال مختلفة للدفاع عن الإسلام، فضلاً عن دعوته الى تجفيف منابع الإرهاب من تركيا والأردن وبعض دول الخليج الفارسي والاهم هو تجفيف المال.

خطر مرتبط بالعقيدة الاسلامية

عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن بغدادي إعتبر في حديث الى موقع "العهد" أن السيد نصر الله أضاء في حديثه على نقطتين:

النقطة الاولى هو الخطر المباشر من هذا الجسم الغريب عن الطبيعة البشرية، لافتا الى أنه جسم ليس له موروث لا من التاريخ ولا الجغرافيا ولا الدين، لأنه يتناقض مع الطبيعة الإنسانية، معتبرا أن الخطر هو على الإنسانية كلها وليس على فئة من الناس تعيش في مكان معين، لأن الخطر التكفيري هو خطر وجودي على المجتمع الإنساني بكل فئاته. ويشير الشيخ بغدادي ان هذه القوى أصبحت عصا غليظة بيد الاميركي والصهيوني تستخدم عند الحاجة وتساق كالحيوانات في أي إتجاه يريد صاحبها.

النقطة الثانية التي أضاء عليها السيد نصر الله، هو أن الخطر من هذه الجهة هو خطر مرتبط بالعقيدة الاسلامية، باعتبار أنها تتصرف من خلال إنتمائها للإسلام. وبرأي الشيخ بغدادي فإن هذا يشكل خطرا على الفكر والعقيدة الإسلامية، لأن الإسلام لا يختلف عن بقية الاديان السماوية بل جاء متمم لها.

يلفت الشيخ بغدادي أن السيد نصر الله أضاء على هذين الخطرين لهذه الفئة، الخطر على المجتمع البشري والخطر على الإسلام الذي يدعون زورا أنهم ينتمون إليه، ففي النقطة الأولى يدعو السيد نصر الله المكونات الأخرى من مسلمين وغير مسلمين الى مواجهة هذا الإرهاب التكفيري، وفي النقطة الثانية دعوة للمسلمين الى التبرّي من هذه الجهة وكشفهم أمام العالم.

أردوغان والسيسي بالرياض: مصالحة مصرية تركية بوساطة سعودية و"لمّ الشمل" لفرض تحالف إقليمي جديد ضدسوريا

حلّ رجب طيب أردوغان اول امس السبت ضيفاً على السعودية، كما يصل عبد الفتاح السيسي الى الرياض ما يعزّز فرضية انتهاء القطيعة بين الدولتين، وسط حديث عن إمكانية الاتفاق على تشكيل قوات عربية "لمكافحة الإرهاب" فيما اكد المحلل السياسي والخبير في شؤون تركيا و الشرق الاوسط الدكتور حسني محلي ان مصالحة مصرية. تركية بوساطة سعودية باتت قاب قوسين أو أدنى، تمهيداً ل"لمّ الشمل" في إعادة هيكلة للتحالف الإقليمي ضد سوريا و إيران.

وكتب الخبير في شؤون تركيا و الشرق الاوسط، في مقال بصحيفة "الاخبار" قائلا : في ظلّ الحديث المثار أخيراً عن صيغة جديدة لتحالف إقليمي ضد سوريا و إيران، بات احتمال حدوث المصالحة المصرية. التركية أقرب من أي وقت، خصوصاً أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وصل اول امس إلى الرياض، فيما يحلّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ضيفاً على المملكة يوم غد، في زيارة رسمية، ما يعزّز المعلومات التي تشير إلى وساطةً سعودية بين الزعيمين، في محاولة جديدة من النظام السعودي للعودة إلى النقطةً الصفر في الموقف ضد سوريا وحليفتها إيران، تحت مظلة إقليمية أكبر، هذه المرة.

وجاء في المقالً : هذه المواجهة تتطلب لملمةً "للمعسكر السنّي"، بأعمدته الثلاثة الرئيسية : السعودية، مصر و تركيا. وهي تحتاج بالضرورة إلى مصالحة عاجلة بين السيسي وعدوّه اللدود أردوغان المعروف بموقفه من النظام المصري الحالي، وما يصفه ب"المنقلب" على الإخوان. وفي أي حال، هذه المصالحة لم تعد مستبعدة، تبعاً لبراغماتية أردوغان المشهورة في التعامل مع القضايا المهمة، خصوصاً إذا كان الوسطاء فيها الملوك والأمراء والمشايخ.

معطيات عدة تعزّز فرضية المصالحة أيضاً، من بينها لقاء أردوغان بالملك الأردني عبدالله، أول من أمس، بعد زيارة الأخير للرياض ثم لقائه بالسيسي في القاهرة. في هذا الوقت، كان أمير قطر، تميم بن حمد، مجتمعاً بقيادات اللوبي

اليهودي في واشنطن بعد لقائه بالرئيس الأميركي باراك أوباما الذي نعت الدوحة ب"الحليف المهم جداً في الحرب على تنظيم الدولة الاسلامية" (داعش)، متجاهلاً الأدلة التي أكدت أن الدوحة هي من المموّلين الرئيسيين ل"داعش"، كما لكل الجماعات المتطرّفة التي تقاتل في سوريا. من البيت الأبيض، قال تميم ما يمكن اعتباره إعلان حرب جديدة على الرئيس السوري بشار الأسد، حين قال إنه "أخطر من داعش"، فيما كان ولي ولي العهد السعودي، محمد بن نايف، في لندن يتحدّث إلى رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون عن مشاريعه المستقبلية سعودياً وإقليمياً، في محاولة جديدة منه ومن النظام الجديد في الرياض لإقناع الغرب بضرورة الابتعاد عن طهران، متقاطعاً في ذلك مع رئيس الوزراء "الاسرائيلي" بنيامين نتنياهو.

معلومات من مصادر متعددة أجمعت على أن واشنطن تعدّ صياغة جديدة لجمع شمل التحالف الدولي/ العربي ضد "داعش"، وهو ما ينطوي أولاً على الاتفاق على أيديولوجيا إسلامية "معتدلة"، تساعد الجميع على التصدي لأيديولوجيا "داعش"، وثانياً الإعداد لأعمال عسكرية مشتركة على الأرض ضد التنظيم المتطرّف في العراق ثم سوريا ولاحقاً ليبيا.

منذ ما قبل موجة "الربيع العربي"، يعتبر أردوغان "الإخوان المسلمين" سلاحه الاستراتيجي لتحقيق حلمه في عودة الخلافة والسلطنة العثمانية، ما دفعه إلى تبنّي مشاريع "الإخوان" السياسية والعسكرية في تونس والمغرب وليبيا ومصر والسودان والعراق، وأهمها في سوريا. ثم جاء موقف أردوغان العنيف من السيسي بسبب إطاحته الرئيس محمد مرسي كافياً لإثبات مدى تبنيه المشروع الاخواني عربياً وإقليمياً ودولياً، بعدما تبنّى قبل ذلك "إخوان سوريا"، ليس فقط بعد "الربيع العربي"، بل منذ طلبه من الأسد الذي كان يصفه ب"الأخ"، أن يتقاسم السلطة مع "الإخوان".

" بحث تشكيل قوات عربية مشتركة "لمكافحة الارهاب"

تعاطف أردوغان وتلاقيه العقائدي مع "الإخوان المسلمين"، كانا كافيين للتورّط في سوريا بهذا الشكل، مع الحليفين "العقائديين"، قطر والسعودية وبصورة أقل مع الأردن. هذه الدول الثلاث عادت من جديد للتآمر ضد سوريا. هذه المرة بصيغ جديدة تعدّها واشنطن التي تريد حسم قضية "داعش" بعد إقناع حلفائها العرب بخطر هذا التنظيم عليهم أيضاً. هذا الإقناع يتطلب تنسيقاً عربياً. تركياً، الهدف منه إعادة "الإخوان المسلمين" إلى الساحة السياسية ولكن بشكل ومضمون جديدين، يحملان ترويض هذه الحركة وتطعيمها بـ"الإسلام التركي". تحقيق ذلك يتطلب المزيد من التنسيق والتعاون بين مصر "مهد" الإخوان وأردوغان "حامي حماهم"، والسعودية "الأب المموّل" في جميع الأحوال والظروف، رغم إعلان الملك الراحل عبدالله "الاخوان" تنظيماً إرهابياً، حالهم حال "القاعدة" و"داعش" و"النصرة"، لأنه يعرف جيداً أنه لا فرق بينهم. وهو الرأي الذي يوافق عليه بالضرورة الملك الحالي سلمان، وولي ولي العهد ووزير الداخلية، محمد نايف، ولكن من دون أن يرى فيه أكثر أهمية وأولوية من عدائه للرئيس الأسد وحليفيه إيران و"حزب الله"، ومن دون أن يهمل النظام السعودي الجديد حساباته في اليمن، حيث يحتاج أيضاً إلى "الإخوان" في حربه ضد الحوثيين مع تزايد الحديث عن حرب أهلية خطيرة تخطط لها الرياض مع حليفاتها الخليجية في اليمن.

ويعرف الجميع أن الأولوية في الحسابات الأميركية قد لا تتفق مع أولويات أنظمة المنطقة، خصوصاً الرياض والدوحة وعمان وأنقرة التي ما زالت ترى في الأسد الهدف الأهم في مجمل مشاريعها وبرامجها الإقليمية، حتى لو اضطرها ذلك إلى حسم كل الخلافات في ما بينها والعودة إلى ساحة التآمر على سوريا والعراق. وهذه المرة يبدو أن هذه الدول استخلصت الدروس الكافية من تجارب السنوات الأربع الماضية التي لم تكن كافية لإسقاط النظام في دمشق والتخلص من النفوذ الإيراني في سوريا والعراق ولبنان واليمن. هذه المرة، قد تحمل المخططات صوراً أوضح وأكثر حدّية لتدمير وتقسيم سوريا والعراق وبعدهما لبنان واليمن، وفق خرائط جديدة تساهم "إسرائيل" في رسمها، وتشجعها ما دامت ستحقق مقولة دايفيد بن غوريون الذي تحدّث أواسط الخمسينيات عن ضرورة تدمير سوريا والعراق ومصر كشرط أساسي لضمان قوة "إسرائيل" وعظمتها. وقد أدت السعودية ومعها قطر وتركيا دور الوكيل لتحقيق هذا الحلم تحت شعارات "الديموقراطية والحرية والإسلام"، فيما هي بذاتها بعيدة كل البعد عن هذه الشعارات والمقولات. يبقى الرهان في هذا المشروع، على إمكانية إقناع السيسي عبر الإغراءات المادية والضغوط السياسية وحتى النفسية بضرورة العودة الى حضن المؤامرات التي بدأها الرئيس أنور السادات في كامب دايفيد، وسار على نهجها الرئيس السابق حسني مبارك.

وفي هذا الإطار، تشير مصادر خاصة ل"الأخبار" إلى أن من المقرر أن يبحث السيسي مع سلمان تشكيل "قوات عربية مشتركة" من ٢٠ إلى ٤٠ ألف جندي نواتها مصر والأردن والإمارات، على أن تنضم اليها دول أخرى، لمواجهة "الإرهاب" في المنطقة.

" زيارة بعد قطيعة

بعد قطيعة طويلة لم يخرقها سوى توجهه إلى الرياض في كانون الثاني لتقديم واجب العزاء بالملك عبدالله، وصل الرئيس رجب طيب أردوغان إلى السعودية اول امس في زيارة تستمر ثلاثة أيام، من المقرر أن تتضمن مباحثاتٍ بشأن "العلاقات الاستراتيجية الأخوية المتجذرة تاريخياً بين البلدين"، على أن يتبادل أردوغان مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز "وجهات النظر بشأن آخر التطورات الإقليمية والدولية"، بحسب وصف بيان المكتب الإعلامي للرئاسة التركية.

من جهة أخرى، يصل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى المملكة غداً، حيث سيجري التباحث بشأن مختلف القضايا الإقليمية، من بينها تدهور الأوضاع في اليمن، وبشأن التنسيق المشترك بين البلدين، "في ظل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الأمة العربية وسعي بعض الجماعات المتطرفة إلى استغلال الفراغ الذي خلفه الاقتتال الداخلي"، وفق بيان للرئاسة المصرية.